تشرين الاول - ١ - (اوكتوبر) ١٨٧٩ - ١٥ - شوال ١٢٩٦ عدد - ٢ - من السنة الثالثة

BRITISH MUSEUM

# النحلة

## ١ - تشرين الاول ١٨٧٩ - ١٠ شوال ١٢٩٦

### نكاس الانكليز في افغانستان

اذا ما الجرح رم على فسادٍ
تبين فيه تفريط الطبيب

كان الذي خفنا ان يكون انا لله وانا اليه راجعون . نكس الانكليز شر نكاس في علة افغانستان ونكبوا بما ارتكبوا من التهافت والشطط . وما اتعظوا بما نابهم من الرزايا سنة ١٨٤١ فان الافغانيين احتالوا على الانكليز وقتئذٍ واستجروهم الى قلب بلادهم وخاتلوهم باْمان وهمي وتساهلوا معهم بتنصيب شاه سوجاه الذي كان ضلعه مع الانكليز حتى قويت شوكتهم فقاموا عليهم قومة رجل واحد وقتلوا اميرهم شاه سوجاه المومآء اليه واجبروا الانكليز على استرجاع استقلاليتهم تحت شروط مبنية على فساد وسمحوا لهم بالخروج من كابل مع السبع الفرق من جنودهم حتى اذا بعدوا عن كابل مسافة بعض مراحل هاجم الافغانيون عليهم وفتكوا بجنودهم وضباطهم شر فتكة وقرضوهم عن اخرهم قبل ان يدنوا من المستعمرات البريطانية . فالانكليز لم يتعظوا بهذه السوالف بل اقتحموا الاخطار هذه المرة ايضا وحاولوا تنصيب يعقوب خان زعما منهم ان ضلعه معهم ضد سياسة الروسية وارسلوا الماجيور لويس نابوليون كافنياري نائبا عن دولتهم الى كابل ومعه مستر جنكينس الترجمان والدكتور كيلي والملازم هميلتن وخمسين جندياً من المشاة و ٢٢ خيالا ليساعدوا الماجيور المذكور على اجرآء مقاصد لورد بيكنسفيلد ولورد ليطن . فلم يحتمل الافغانيون هذا التعدي على بلادهم واستبداد قوم اجانب في استقلالية جنسيتهم الافغانية وعقيدتهم الاسلامية فنهضوا عليهم في ساعة شوءم في اليوم الثالث من الشهر المنصرم وقتلوا الماجيور كافنياري شر قتلة ووقعوا في جنوده وقتلوهم عن اخرهم واضرموا النار في منازلهم وطرحوا جثث القتلى في الازقة . قيل لم يفلت من الانكليز سوى تسعة انفار كانوا وقت الثورة قد خرجوا الى الريف يجمعون علفا لخيلهم . ثم هاجم الافغانيون على دار الحكم يريدون قتل الامير يعقوب خان . فحاصر الامير داخل قصره مع خمسة انفار من حشمه . ثم ارسل القائد داود شاه الى الثائرين يطلب اليهم ان يعفوا عن الانكليز ويكفوا عن ارتكاب المعاصي وينثنوا عن غيهم فرجموه واهانوه حتى اضطر الى الرجوع الى قصر الامير وهو مخضب بدمائه ومات بعد ساعات قلائل . ثم ارسل الامير ابنه يحيى خان الى الثائرين زعما منه انهم يجلون مقامه ويذعنون له . واما الثائرون فهاجموا عليه واثخنوه بالجراح . وقيل انه وقع قتيلا تحت سيوفهم فلما راى الامير شبوب نار الثورة وما حاق به من خطر الحيوة ارسل رسلا الى الانكليز المقيمين في علي خيل يستنجدهم ويقول عصي عليه ثلث فرق من جنوده ثم لحق بهم خمس فرق اخرى وهاجموا على الماجيور كافنياري ومن معه من الجنود الانكليز ووقعوا فيهم شر وقعة وقتلوهم عن اخرهم . قيل ما حمل اوليك الجنود على العصاوة الا عجز الامير عن دفع رواتب الجنود ومعاشهم من اشهر عديدة . وهذا عذر ضعيف . وقد ناقضه مكاتب جريدة التيمس الهندية بقوله - " قد عزم الامير يعقوب خان على السفر الى تركستان وقد احصى جيشه ووزع عليهم رواتبهم ومعاشاتهم . وما ينفقه الامير على هذا الجيش سنويا ١٢ لكا و ١١ الف روبية . ويتولف جيشه من ٤١ طابورا في كابل ومن ١٦ فرقة من الخيالة والطبجية ما عدا ثمان فرق من العساكر الغير النظامية " . فاذا كان الجنود قد نالوا رواتبهم من الامير قبل الثورة بنحو شهر بطلت دعوى محرر جريدة الاستندرد من عين اصلها . وعدا ذلك قد ورد خبر من قندهار في ١٧ آب ( اغسطس ) مآله — نازل نهار الجمعة قبل حدوث الثورة بستة ايام رجل من قبيلة غازي جنديا هنديا من فرقة السيبوي في باب مدينة كابل فبادر الى انجاد الجندي الهندي جندي آخر من السيبوي وقتل الرجل الغازي بحربة بارودته . ثم اخذ الانكليز جثته

وحرقوها على مرأى ومنظر من الافغانيين — . فهذا الفعل الوحشي اثر في نفوس الافغانيين تأثيرا شديدا لما فيه من القساوة وعدم الانسانية ولمخالفته عقائد دينهم . فمن كانت هذه الفعال فعاله كانت عاقبته كمثلها "دقة بدقة" وان افترضنا بان الامير كان قد عجز عن دفع المعاش لجنوده فما ذنب الماجيور كافنياري وجنوده في هذه المسئلة والاصح ان امة الافغانيين امة تعز استقلالية بلادها ودينها فلما رأت تداخل الاجانب في امورها آنفت من الاذلال لقوم تحتسبهم كفرة فتحمس زعماء الدين واغروا الامة بالقيام قومة رجل واحد للفتك بمن احتال على اختلاس استقلاليتها اما جريدة الاستندرد التي ضلعها مع اللورد بيكنسفيلد فزعمت ان رسل الروسية قد اقتدحوا زناد هذه الثورة في كابل انتقاما من الانگليز. وهذا تهافت عظيم من محرر تلك الجريدة قد عرض نفسه اليه دون حجة راهنة يسند اليها قوله . لا بل حجة محرر جريدة الاستندرد مردودة بقول غازيطة الهند الجندية فقد جاء فيها بتاريخ ١٨ آب (اغسطس) ملخص كتاب باللغة الفارسية وارد اليها من مكاتبها المقيم في كابل ما ترجمته ـ قد سافر من كابل في اول شهر آب سفير الروسية حاملا جواب الامير يعقوب خان الى حاكم تشقند الروسي وهذا مضمون الكتاب "انا يعقوب وكامل بيتي ودائرتي قد تحالفنا وتعاهدنا مع الدولة البريطانية وما بقي بيننا علاقة من العلاقات وانقطعت الصلات بيننا وبينكم ايها الروسيون . فان كان هذا لا يسركم فافعلوا ما تشاؤون" . فاذا كان سفير الروسية قد سافر من كابل قبل حدوث الثورة بشهر ونيف فباية حجة ينسبون الثورة لدسائس الروسية . وقد صدق محرر جريدة الديبا بقوله ان ما حدث في كابل الان هو نتيجة سياسة لورد بيكنسفيلد ولورد ليطن السقيمة واجبار حكمدار الهند يعقوب خان على عقد معاهدة مع الانگليز من شانها ان تحط بشرف الامة الافغانية وتجعل اميرها المستقل خاضعا لاوامر الانگليز واقتراحاتهم فقد حبطت اعمال لورد بيكنسفيلد هذه المرة ايضا كما حبطت في سياسته السابقة وخابت اماله من وضع (حدود علمية) بين مملكة افغانستان والمملكة البريطانية في الهند ومع هذا كله زعم مكاتب جريدة الاستندرد المقيم بباريس انه من الواجب على زعيمه لورد بيكنسفيلد ان يتخذ الان الاحتياطات اللازمة ويرسل جيشا جرارا يضم بلاد افغانستان كلها الى المملكة البريطانية ويشغل هرات ويزحف الى مرو اذا مست الحاجة الى ذلك .

فهذا الراى الفاسد ان راق لورد بيكنسفيلد فلا يروق عموم امة الانگليز وقد قال لورد كنينك هذا رأي فاسد لا تصادق عليه الامة البريطانية . فان فيه تلف خزائن المملكة وخراب مصالح مستعمرات الانكليز في الاقطار الهندية . ولكن اذا اغتر لورد بيكنسفيلد بدسيسة مكاتب جريدة الاستندرد وعول على ضم بلاد افغانستان الى الممالك البريطانية هل تراه ينجح في مقاصده . لا لعمري . فان قدم هذا الرجل قدم شؤم على مملكة الانگليز . فمنذ تبوأ سرير الوزارة نكب الامة نكبا شديد وحملها خسائر باهظة تبلغ نحو عشرة ملايين من الليرات الانگليزية منها بتهديد الروسية بالحرب واستجلاب الجنود من الهند الى جبل طارق ثم الى قبرص وباقتداح زناد الحرب على افغانستان وبلاد الزولو وختم هذه الشناعات باهلاك الماجيور كافنياري وجنوده عبثا . فبماذا انتفعت الامة الانگليزية من ارسال لورد بيكنسفيلد الاسطول الانگليزي الى خليج القسطنطينية وتهديد الروسية بالحرب واستجلاب الجنود الهندية الى جبل طارق . فان هذا المشعبذ بعد ان سحر الانگليز بشعوذته تسالم مع الروسية واعطاها اكثر مما اقترحته على المملكة العثمانية في معاهدة سان استفانو فان حاول الان اعادة شعبذته بارسال جيش جرار الى غزو بلاد افغانستان كانت عاقبة ذلك عاقبة الاسطول البريطاني في خليج الاستانة وعاقبة تهديد الروسية بالحرب وعاقبة جلب الجنود الهندية الى اوروبا وبئس العاقبة .

فلا تغررك السنة موالي
تقلبهن افئدة اعادى

فان الجرح ينغر بعد حين
اذا كان الضماد على فساد

## الدولة الفرنساوية والدولة الزنجبارية

—:o:—

كتب السيد برغش سلطان زنجبار ايده الله الى واحد من صحبه بلندن يعطيه تفاصيل ما جرى بين دولته ودولة فرانسا من الاختلاف . وهذا ملخص الواقعة

ارسلت شراكة فرنساوية من مرسيليا الى سواحل افريقية في شهر صفر من العام المنصرم سفينة اكثر وسقها اسلحة نارية وبارود برسم البيع لاهالي القارة . فلما وصلت السفينة الى بندر مقديشو من املاك سعادة السلطان اطلقت بعض مدافع برسم السلام . وفي اثناء ذلك خرج ملاحوها الى البر وهم مسلحون ومعهم ترجمان مصري . فلما درى بذلك حاكمنا المقيم بمقديشو شعر بان تلك السفينة ورجالها مشبهون وازداد اشتباهه بهم لما بلغه ان وسق سفينتهم بارود واسلحة نارية : فتخالج عقله فكر ان اوليك القوم قرصان ولصوص بحرية قد انتحلوا لسفينتهم راية فرنساوية . والذي حمله على هذا الظن هو علمه بان ليس من عادة السفن التجارية ان تطلق مدافع برسم السلام عند دخولها بنادر التجار. ثم لما رأى الحاكم الترجمان المصري خشي من ان يكون في وصول السفينة دسيسة تحاكي دسيسة السفينة الخديوية التي جرت منذ ٤ سنين في برافا ومنذ ذلك العهد لا زال حكامنا يسهرون غاية السهر في حذر شديد من وقوع امور مكدرة مثلما سلف . ولما طلب رئيس السفينة رخصة من الحاكم بتنزيل الاسلحة والبارود الى البر قال له الحاكم ان وسق سفينته غير رايج في تلك الاقطار . وعدا ذلك انه يخشى من وقوع تلك الاسلحة في يد قبائل صومالى المردة الذين تمردوا من برهة وجيزة على حاكم ماكو وقتلوه وقتلوا كثيرين من عساكر زنجبار وما زالوا الى الان يقاتلون بعضهم وقد دنوا من اسوار المدينة فلما سمع الرئيس كلام الحاكم قلع بسفينته من بندر مقديشو وسافر الى بندر برافا . ولما وصل الى المرسى شعر به حاكم البلد وخشي من تنزيل الاسلحة الى البر واصرف الرئيس وسفينته من المينا وفي اثنا ذلك ارسل الينا القنصل الفرنساوي المقيم بزنجبار معروضا يتشكى فيه من تصرف حكامنا مع رئيس السفينة ولح علينا بالاقتصاص من الحاكمين المذكورين بالساجن . اما نحن مع علمنا علم اليقين ببرارة الحاكمين المذكورين فاردنا ان نجري عليهم قصاصا موقتا ابتغآء ارضاء القنصل ودولته الفرنساوية . اما برارة الحاكمين فليس بخافية على كل من له المام في امور السياسة لانهما تصرفا تصرفا حسنا طبق الاصول وشرائع المملكة وذلك اولاً لا تسمح شرائع الدول ببيع اسلحة نارية في مملكة اهلها في ثورة وهيجان الا للملك فقط . ثانيا ان رئيس السفينة اطلق مدافع السلام عند وصوله الى المينا وما كان له حق ان يفعل هذا ثم انه سمح لملاحي سفينته ان يخرجوا الى البر وهم متسلحون وهذا ايضا يخالف شرائع المملكة . ثم اتى الرئيس بسفينته الى زنجبار وحاول بيع الاسلحة لاهالي الجزيرة . ولكن ما راجت تجارته بينهم . ثم وافى الينا القنصل الفرنساوي بنفسه وهو غير لابس ملابس وظيفته الرسمية وعرض علينا بيع الاسلحة التي في السفينة اما نحن فلم نرَ حاجة لابتياعها . فلما خاب امل رئيس السفينة من بيع بضاعته الكاسدة في زنجبار عزم على السفر الى السواحل من جديد وفي غضون ذلك طلب الينا القنصل الفرنساوي ان نرخص لقبطان السفينة بان يبيع بضاعته لاهل السواحل وان نعطيه كتاب توصية لحكامنا فاجبنا طلب القنصل مراعاةً لخاطر الدولة الفرنساوية ورخصنا للقبطان واصحبناه بكتاب توصية فحمل الكتاب وقلع بسفينته وكان الطقس موافقا جدا لسير السفينة والبحر هاديا . فسافر القبطان ولم يفلح بسفرته ولا نجح في بيع بضاعته للاهالي لسبب انها لم توافقهم فزهدوا في ابتياعها فاضطر القبطان الى الرجوع الى زنجبار واجتهد في بيع جانب الاسلحة : وعرض علينا جانبا من البواريد (التفك) من فاشتريناها منه جبرا لخاطره ورضاه بسعر ريال كل باروده

وما تعذر بيعه من الاسلحة في زنجبار حمله القبطان وسار به الى السواحل من جديد في سفينة تخص شراكة هين . ولكن لم ينجح في تصريف سلعته هذه المرة ايضا وبعد هذا كله كتب الينا القنصل الفرنساوي المقيم بزنجبار كتابا وارسله الينا يطلب منا ان ندفع الى شراكة شلسين او شلستين غرامة ماية الف فرنك نحو اربعة الاف ليرة انگليزية ادعاءً منه بان حكامنا في مقديشو وبرافا عطلوا بيع بضاعة السفينة . وافهمنا في الوقت عينه بانه قد اتاه امر من وزير الخارجية بفرنسة ان يطلب منا غرامة ماية الف فرنك تعويضا عن الخسارة التي لحقت باصحاب الاسلحة بسببنا . اما نحن فكتبنا الى القنصل وشرحنا له تفاصيل الواقعة وافهمناه بان ليس له حجة راهنة على طلب هذه الغرامة منا وطلبنا منه ان يرسل حجتنا هذه الى وزير الخارجية فما مضت الا ايام قليلة واذا بكتاب وارد علينا من القنصل يقول فيه ان وزير الخارجية بفرنسة لم يعدل عن طلبه السابق . وان القنصل مأمور من طرف دولته ان يستلم منا ماية الف فرنك نقدا . ولم يكتف بهذا بل توعدنا بالتهديد والجبر اذا امتنعنا عن دفع المبلغ حالا . اما نحن فتكدرنا من هذا التصرف الغير العادل حيث قد حكم علينا بالخسارة ظلما قبل ان يسمح لنا بالاحتجاج عن انفسنا وقبل ان ياتينا امر رسمي من وزير الخارجية بفرنسة جوابا عن كتابنا له . فلما راينا تصرف القنصل الغير الصائب سلمنا القنصل صكاً بماية الف فرنك لخصم القلاقل موقتاً وحفظنا لانفسنا حق قيام الحجة على ذلك عند وزير الخارجية بباريس وافهمنا القنصل اننا سوف نكتب الى وكلائنا السادات رابو وشركائه في مرسيليا ان يعرضوا كتابنا واحتجاجنا الى وزير الخارجية حتى اذا فحص الوزير الموماء اليه دعوانا ووجدنا ابريا يكرم باصدار الامر بترجيع دراهمنا الينا . ولكن اذا صر على رائه بدون ان يفحص دعوانا فنضطر الى تحمل الخسارة بناءً على ان الدولة الزنجبارية ليست بكفو ان تقاوم دولة قوية مثل دولة فرنسة وان تعدت علينا وبخستنا حقنا ونترك امرنا لعدل الله تعالى الحاكم المقسط .

( النحلة ) قد استغربنا كثيرا تصرف القنصل الفرنساوي المقيم بزنجبار مع سعادة السيد برغش اعزه الله . فان هذا القنصل قد خرج عن حدود وظيفته في امور كثيرة . منها اولا ذهابه الى سعادة السلطان بملابس غير رسمية ليعرض عليه بيع اسلحة لا تخصه وهو قنصل وليس تاجر متسبب ثانيا الحاحه على سعادة السلطان بان يقتص من الحاكمين البريين ظلما مع علمه ان الحاكمين قد قاما بحق مأوريتهما وسلكا بمقتضى شرائع مملكتهما . ثالثا انه عرف حق المعرفة ان اهالي صومالي قوم ثائرون وقد ارتكبوا تعديات كثيرة في تلك الاقطار وكان حقه ان يسعي في مساعدة السلطان على اتخاذ الوسائل لقهرهم وليس على بيعهم اسلحة وبارود ليعيثوا في البلاد ويخربوها . رابعا كان حقه ان يقتص من قبطان السفينة الفرنساوية التجارية لاجل جرأته على اطلاق المدافع في مينا بلاد تجارية غريبة ولاجل ترخيصه لملاحيه ان يخرجوا الى بلاد متحاربة وهم مسلحون فما فعل . خامسا قد اخطاء القنصل المذكور في طلبه الى سعادة السلطان ان يرخص لقبطان السفينة الفرنساوية ببيع اسلحته لقبائل ثائرة معادية للدولة الزنجبارية مع علمه علم اليقين ما ارتكبه اوليك المردة وما زالوا يرتكبونه الى الان من التعديات على سكان البلاد . والاغرب من ذلك تجاسره على طلب كتاب توصية من السلطان لمساعدة القبطان الحامل في كفه نارا وبارودا لحرق بلاده . سادسا قد اخطاء هذا القنصل بطلب غرامة ماية الف فرنك من السلطان ادعاءً منه بان حاكمي مقديشو وبرافا عطلوا بيع الاسلحة فى السواحل مع انه اكتفى اولا بقصاص الحاكمين المظلومين . فلو كان من نيته الزام سعادة السلطان بدفع الغرامة تعويضا عن الخسائر المزعومة فباي حق تجاسر على الزام حكومة زنجبار بان تقاصص حاكمين بارين . سابعا اخطاء هذا القنصل بطلبه من سعادة السلطان دفع الغرامة

عن لسان وزير الخارجية في باريس بدون ان يعرض امر وزيره " الرسمي " على سعادة السلطان : ثامنا اخطاء هذا القنصل بعدم تقديم حجج راهنة اصولية تثبت دعواه قبل الالحاح بطلب الغرامة . تاسعا اخطاء خطاء فاحشا حال كونه خادما مأمورا تجاسر على تهديد ملك زنجبار وسلطانها من تلقاء نفسه من دون ان يكون في يده امر " رسمي " بالتهديد من طرف دولته الفرنساوية . وعدا ذلك ان سعادة السلطان لم يتمنع من دفع ما طلبه القنصل من الدراهم بل طلب ان يقام الفحص عن الدعوى قبل دفع المال تهافتا . عاشرا اخطاء هذا القنصل في حق العدل والصواب باغتصاب حكومة زنجبار على دفع الغرامة قبل ان ياتي جواب رسمي من وزير الخارجية الى سعادة السلطان ردا على كتاب الاحتجاج الذي قدمه له .

الفيلسوف الفاضل جمال الدين الافغاني

لهجت النحلة مرارا في وصف هذا العلامة واتساع معارفه وسداد ارائه العلمية والسياسية . وسرت غاية السرور بقيام رجل همام في بلاد المشرق قد قرن العلم بالعمل وصرف عنان العناية الى تحميس ابناء العرب ونهوض همتهم الخاملة الى السعي بقلب واحد في اصلاح حال الوطن وقمع الحكام المستبدين في الرعية استبداد الذئب بالغنم . وقد اطلعنا على بعض خطبه البديعة التي خطب بها في محفل حافل بالديار المصرية استفز بها همة النشوء الحاضر الى مكافحة الاخطار وافداء مصالح الوطن بالمال والابدان اذا نادت الحاجة الى ذلك . والان قرأنا بكدر لا يوصف في الجرائد المصرية ان الحكومة الخديوية قد خشيت عواقب نفوذ كلام هذا الرجل الهمام وتشأمت من خطبه وبادرت الى نفيه من الديار المصرية الى الديار الحجازية زعما منها ان هذا العالم العامل وبال على جهلها فقد طال ما حارب الجهل العلم وكافحه شر كفاح واوقع في اصحابه النكال وقد تفاقم عدد شهدآء العلم والحق تفاقما لا مزيد عليه وقد انضم اليوم في سلك هولاء الشهدآء ومصافهم الفيلسوف البارع جمال الدين الافغاني وصار مثله مثل سقراط الحكيم الذي تجرع كأس الحمام من استبداد حكومة عصره جزاء عن تعليم امته صراط الحق . ومثل ارستيدس البار الذي نفاه زعمآء قومه من وطنه جزآء عن سلوكه مع امته سلوكا عادلا . ولكن اذا كانت الحكومة المصرية قد استثقلت العلم ورجاله في بلادها استثقال معدة العليل صحيح الطعام فلا لوم عليها اذا قد افسد الجهل ذوقها وصارت تجد الحلو مرا كقول المتنبي

ومن يكُ ذا فمٍ مرٍ مريض
يجد مراً به الماءَ الزلالا

وعسى المصيبة التي داهمت الحكومة المصرية بفقدان رجل عالم عامل مثل جمال الدين تكون اعظم فائدة للديار الحجازية لتقوم به كلمة العرب ويجتمع شملهم تحت راية الوحدة والعصبة العربية وتقوى الشوكة الجنسية والالفة الوطنية ويتم قول المتنبي

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

اما النحلة فتهنئ هذا البطل الهمام على ما هو متصف به من علو الهمة وعزة النفس وحب الوطن . ولله دره من شهيد شهد للعلم والحق والحرية وخير عموم الامة . وقال بلسان الحال

يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

وقد اثنى مكاتب نشرة التيمس المقيم في الديار المصرية على هذا العالم النحرير ووصفه بصفات الكمال ورجوح العقل وسمو الادراك ولطف الجانب . فمن شهدت له ادبآء اوروبا بالفضل والحزم والعزم واصابة الراي ورجحان العقل لا بأس اذا انكر عليه ذلك مستبدوا مصر وغشمآؤها

اذا لم يرَ الخفاش للشمس وصلة
فلا نورها يخفى ولا الشمس تنقص

وكان حقيقا بخديوي مصر الجديد وتوفيقها الوحيد ان يتفق مع هذا العالم الفاضل على توفيق الديار المصرية ونجاحها ويستعين بمشورات عالم محنك قد دعك الدهر وقرعه واستخلص زبدته . ولا جرم ليس في دائرة الخديوي كلها رجل ارجح عقلا واحضر حجة واوسع علما واسد رأيا وافصح كلاما واشد قلبا من جمال الدين الافغاني الذي اعظم جناياته كان حب الوطن حتى قال – مصر للمصريين ولا سهم فيها للاوروبويين – وهو قول لم يجرأ على التفوه به صاحب مصر بنفسه .

## جهنم

جهنم لفظ عبراني الاصل مركب من كلمتين احداهما "جا" ومعناها "وادي" والاخرى "هنوم" اسم علم لرجل من الجاهلية كان يعبد صنما اسمه مولوك وكان صنما نصفه الاعلى في صورة انسان ونصفه الاسفل في صورة حوت

س . لماذا سمي مقر الهالكين باسم جهنم

ج . اجمع راي علماء الدين ومفسري التوراة على ان هنوم الجاهلي كان مالكا اراضي في وادٍ الى جوار القدس الشريف فاوقفها الى زعماء دينه لتقديم المحرقات فيها الى اصنامهم . وكان دينهم يفرض عليهم الاجتماع الى ذلك الوادي في ايام معلومة ليحرقوا فيها الاطفال احياءً بنار مضطرمة قربانا لصنمهم مولوك . وكانت فرقة من الكهنة تنفخ بالصور وتضرب بالطبول لتموه على والدي الاطفال وتوفر عليهم استماع صراخ اطفالهم وعويلهم وهم يقاسون عذاب النار . وقد جاء ذكر هذا الوادي في الاصحاح السابع من سفر ارميا النبي . فعبر الانجيليون عن عذاب الهالكين باسم جهنم لما بين وادي سقر ووادي هنوم من المشابهة بالنار والحريق والعذاب والعويل الى غير ذلك كأن الهالكين يقاسون عذابا اليما من الشياطين في سقر كما كان الاطفال يقاسون عذاب الحريق من كهنة مولوك في وادي هنوم ولقائل ان يقول ان نار وادي هنوم كانت نارا من حطب فما كنه نار الهالكين في وادي سقر . قلت لم يدرك كنهها احد من الفلاسفة والعلماء وزعماء الاديان . ومن الفلاسفة من انكر وجودها بالمرة ومنهم من اثبت كيانها وجهل كنهها وطبعها . وزعم بعض من زعماء الدين انها نار مادية تشتعل اشتعالا طبيعيا ولا تفنى بالاشتعال ابدا بامر من الله وهو على كل شيءٍ قدير . ثم اعترض بعض من الفلاسفة على اصحاب الاديان وقالوا ان من طبع النار الطبيعية من حطب كانت او من اية مواد قابلة الاشتعال لا بد من طفئها ان لم تسجر بمواد دواما فمن يسجرها وباية مواد تساجر أيسجرها الشياطين عذابا لانفسهم وانفس الهالكين . فان سخرهم الله الى هذا الامر ترتب عليهم الخروج من النار اوقاتا الى التحطيب وجمع المواد المحرقة . وهذا مردود بقول المصاحف ' ادخلوا ابواب جهنم خالدين ' وان كانت النار تحرقهم وهم فيها معذبون فكيف يتيسر لهم تحريك النار بايديهم وقد شلت بقوة الالم والعذاب وكيف يتيسر لهم نفخها بافواههم وقد ملئت بالجمر واشتوت بسعير النار . ثم زعموا ان كل جسم طبيعي احترق بنار طبيعية استحال رمادا وانحل الى عناصره الاصلية . فكيف تحترق اجسام الهالكين دواما بنار طبيعية ولا تفنى . قال زعماء الدين في جوابهم ايها الفلاسفة ان علمكم وعقلكم لاضيق دائرة من ان تدركوا غوامض اسرار الحكمة العلياء . هذا وحي أوتيناه ' من الله لا اعتراض عليه ولا جدال فيه . فمن خلق النار كان ادرى بكنهها . وما على المؤمن الا السماع لا الاقتناع والايمان لا الامتحان ومن آبي وتعنت فليقصد جهنم النار ويدرك كنهها بالاختبار . والاّ فمن كال بيديه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب الارض ووزن الجبال بالقبان والاكام بالميزان . ومن قاس روح الرب ومن ادرك غوامض حكمته ومن مشيره يعلمه ومن استشاره فافهمه . هوذا الامم كنقطة من دلو تحسب بعينيه . فبمن تشبهون الله ايها الفلاسفة واي شيءٍ تعادلون به . فالذي خلق النار بقدرته قدير ايضا على خلقة مواد لسجرها دون تكليف الشياطين الى التحطيب والنفخ في اضرامها . وان استصوب الله تعذيب اللذين كفروا به وبآياته وافسدوا في الارض وفي عباده خلق لهم نارا لا يحتاج سعيرها الى اضرام ولا سجرها الى تحطيب واهتمام وهو على كل شيءٍ قدير

اما النحلة فتأمن بالله وباليوم الاخر وبجنة اعدها الله لاصفيائه وجهنم اضرم سعيرها لمن اشرك به وكفر باياته وافسد في عباده . واللذين يأمنون ايمان النحلة فاولئك هم المفلحون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

## غرائب الصناعة

ما اشبه الصناعة بفارس مغوار لا يغزو الا ويرجع غانما فانها منذ تقلدت سيف العلم وتبوأت صهوة الاجتهاد لم تغزُ غوامض الحقائق والمخترعات الا آبت غانمة ظافرة حتى لو حاول القلم ان يعدد ما زاد فيها وما يزيد من الجديد والغريب لشكت له الاوراق ضيق المقام ومل المطالع من طول الكلام فمن غرائبها البديعة طاووس اخترعه رجل فرنساوي يقال له دوجن سنة ١٦٨٨ واتقن صنعة ذنبه غاية الاتقان وزوقه بابهى التهاويل وابدع الالوان فكان يمشي وينشر ذنبه ويميس التبختر ويلتقط الطعام ويهضمه بعملية صناعية كانه طاووس حي في كل اوصافه . ومن ذلك ما جاء في وقائع جمعية العلوم الفرنساوية ان آلة اخترعها رجل يقال له الاب تروشه عرضها ستة عشر قيراطا وثلث وعلوها ثلثة عشر قيراطا وثلث وسمكها قيراط وربع . وكانت مع ذلك تشخص بنفسها رواية ذات خمسة فصول مختلفة المباحث والمناظر وكان فيها كثير من المشخصين والمشخصات يمشون ويجلسون ويقضون كل ما يقضيه المشخصون الخرس بحيث يفهم الناظر من حركاتهم مضمون الرواية . ومنها مركبة صنعها رجلٌ يقال له كاموس للملك لويس الرابع عشر وهو صبي تحركها دواليب واثقال كدواليب الساعة ويجرها حصانان ويسوقها سائق وتقعد فيها امرأة ويقعد وراء المرأة غلام ورجل يركض امام المركبة عند الاقتضاء وكلها صناعية . فاذا اديرت الدواليب ضرب السائق بسوطه فجرى الحصانان على مائدة امام الملك حتى تصل المركبة الى زاوية من زوايا المائدة فتقف وتدور مقابل كرسيه ثم ينزل الغلام ويفتح بابها فتخرج المرأة وبيدها معروض فتقدمه للملك ثم تحني راسها مودعة وترجع الى المركبة فيسوق السائق ويجري الرجل وراء المركبة مسافة ثم يصعد ويقعد بجانب الغلام . فهذا وصف هذه الآلة وسر صناعتها في المائدة . واغرب مما صنعه كاموس المذكور صلٌّ صنعه رجل من اشراف فرنسا يقال له فوكنصن كان يسعى على الارض ويفح ويلسع كانه صلٌّ حقيقي : وشخص بعضهم رواية كليوبترا التي قتلت نفسها بصل فاستحضر هذا الصل الصناعي فجعل يفح وهو يلسع المشخصة حتى وثب الحاضرون من اماكنهم انذهالا . وكان فوكنصن هذا نبيه العقل قوي التصور بارعا في الاختراع ماهرا في الصناعة . وصنع ايضا بطة حجمها كحجم البطة الحية وجعل لها اضلاعا من شريط وغرز في هذه الاضلاع ريش بطة حقيقية وكانت البطة تتحرك وتسبح وتغطس وتفلي ريشها وتصيح وتشرب وتمج الماء من فمها وتاكل قيل وتهضم الطعام ايضا على مبدا التذويب . ومن جملة ما صنع رجل ينفخ بالفلوت ( عزف من المعازف ) ويغني به اثني عشر لحنا ورجل آخر ينفخ بالزمر ويلعب عليه بيده اليمنى ويضرب بيده اليسرى دفا

ومن هذه الغرائب ساعة صنعها رجل سويسري يقال له درُز كان فيها شاة تصوت وكلب يحرس اثمارا ويهر على كل من دنا فمد يده الى الاثمار . والظاهر انه كان هناك زنبرك فاذا دنا دانٍ داس على الزنبرك وهو لا يدري فتحركت الآلات المستترة في باطن الكلب فهر عليه

هذا ومما يتعلق بما نحن فيه ان القدماء جروا في هذا المضمار شوطا طويلا ولو لم يسدلوا على مصنوعاتهم سجاف الغش والمخادعة لالفيت المتاخرين قد قطعوا مراحل لم يتصلوا اليها في العلم والصناعة ولكن كهان المصريين والكلدانيين واليونانيين وغيرهم ممن سلف وخلف ابوا الا التسلط على رقاب العباد والتصرف في ازمة الملوك والبلاد فقطعوا بسيف دهائهم اصول العلم من النفوس ونشروا بمكرهم لواء الجهل على العقول وبذروا بكيدهم بذار الاوهام والخرافات وسقوه بوابل الضعفات البشرية ومفاسد الفطرة الانسانية فنمت الاوهام وزهت وازهرت الخرافات واثمرت على ما اشتهى اولئك الخبثاء . وصارت لهم الكلمة وتمكنت فيهم المكنة لا يراجعون في كلمتهم ولا ينازعون في سلطتهم . فعمدوا الى نحت التماثيل ورسم التصاوير وتكثير المصنوعات الغريبة ثم اذا صات التمثال على نحو ما ذكرنا انفا قالوا

للناس قد تجلت لنا الالهة واذا بدت صورة على الحائط كصور الفانوس السحري قالوا هوذا الابالسة خاضعة لسلطاننا فاستخدموا صناعتهم الفاسدة لترويج بضاعتهم الكاسدة ورسخوا في عقول الناس ان بيدهم الخلاص والهلاك ولامرهم تخضع الملائكة والابالسة ونحو ذلك من مدعيات السحرة والمنجمين ومن يحذو حذوهم من المنافقين . ( المقتطف )

## اوراق البنك البريطاني

تصنع اوراق بنك انكلترة من فضلات ما يقص من الكتان الابيض الجديد وليس من خرق بالية كما تصنع باقي اصناف قراطيس الكتابة . وقد انحصر صنع اوراق هذا البنك في عائلة واحدة اسمها پورتلس منذ ..٢ عام . وهي من الابروتستنط الذين هاجروا الى بلاد الانكليز من عهد مرتينوس لوتاروس . وطريقة عمل هذه الاوراق غريبة لا تعهد في عمل غيرها فان كل علامة في جسم كل قطعة منها تحصى بآلة مخصوصة حتى ترى عدد العلامات المرقومة في خلال الورق بخطوط بيض متوازيا في جميع القطع ولما يفرغ الصانع من عمل قطع الورق يدون عدد اوراق البيض قبل طبعها في سجل . وكل ما انتقلت من يد صانع الى صانع اخر دون ذلك الصانع عدد الاوراق التي استلمها في سجل محفوظ عنده . ثم نقل الاوراق الى دار الطباعة الكائنة في محل البنك بلندن . وطريقة طبعها ايضا غريبة جدا فقد عني الطباعون في اختراع اوايل ترسم في كل ورقة علامة تخالف علامة اختها . فلا تجد بين ملايين من تلك الاوراق ورقتين بعلامة واحدة . وجميع العلامات التي ترسم على اوراق البنك تدون في سجل البنك ولا تعاد ثانية . فاذا وقعت ورقة في يد مزور واحتال على تقليدها عمل ورقة او اكثر على شبهها فتتكاثر الاوراق بذات علامة واحدة . ومتى أعرضت على البنك درى الصراف بوجود ورقتين او اكثر ذات علامة واحدة واكتشف على زحف التزوير فى اوراق البنك فيوقف حينئذ صرف جميع الاوراق المعلمة بتلك العلامة . وقد اجتمع في خزائن البنك منذ سبع سنين الى الان اوراق مصروفة بذهب عين نحو ......٩٤ قطعة وقد شحنت في ...١٨ صندوق واذا وضعت هذه الصناديق بجانب بعضها على خط مستقيم شغلت من الارض ثلثة اميال . واذا وضعت تلك الاوراق فوق بعضها بلغ ارتفاعها الى علو ثمانينة اميال . واذا صفت ورقة الى جانب اختها امتدت الى مسافة ...١٥ ميل وكانت قيمة هذه الاوراق الاصلية ......... ١٥ ريال . ويبلغ ثقلها ١١٢ طناً ونيف .

## طريقة جديدة لطبع التحارير والنشرات

اخترع المعلم شربون طريقة سهلة لطبع التحارير التجارية والنشرات وهاك طريقة العمل بها . خذ اناء من الزنك او التنك يكون عمقه نحو ربع عقدة . ثم ٤ اواق من الماء القراح و٣ اواق من سولفات الباريتا واوقية سكر واوقية جلاتين ( غراء السمك ) وست اواق من الكليسيرين ثم ضع هذه المواد كلها في الاناء المذكور وضع الاناء في اناء اكبر منه مملوء ماء غالياً ودعه يسخن نحو ساعة من الزمان حتى تذوب المواد كلها وتمتزج ببعضها امتزاجا جيدا وتصير كالشمع الذائب ثم اخرج اناء التنك من الماء الغالي ودعه يبرد حتى تجمد المواد وتصير قرصا كالشمع المتجمد ثم اتخذ مدادا من معدن اسمه ميثيلانيلين وهو ضرب من المداد البنفسجي اللون يوضع في الماء البارد فيذوب ثم اكتب به ما تشاء على قرطاس ثم ضع وجه القرطاس المكتوب على وجه المواد المتجمدة في اناء التنك ومر بكفك على ظهر القرطاس مراً خفيفا حتى تنطبع الكتابة على وجه المواد المتجمدة واصبر عليها برهة حتى تنشف جيدا . وبعد ذلك خذ قرطاسا من اي صنف اردت وضعه فوق الكتابة واكبسه بكف يدك على الكتابة كبسا جيدا فتنطبع الكتابة على الورق . ثم ارفعها وضع غيرها واكبسها بكفك كما فعلت بما قبلها . وعلى هذا المنوال يتيسر لك ان تطبع على تلك الكتابة نحو خمسين نسخة ونيف في برهة بضع دقائق .

### وفاة سار رولند هيل مصلح ادارة البوسطة

قال لورد ماكاولي " نظام البريد الانكليزي من اعظم نتايج التمدن والحضارة في القرن الحاضر ". وهو كذلك لا ريب فيه . وكان اول من وضع هذا النظام المحكم سار رولند هيل الذى طبعنا صورته في العدد الخامس عشر من السنة الاولى فانه بعد ان سعى بترتيب ادارة البريد على ما هي عليه الان اقنع الدولة ايضا بان ترخص اسعار اجرة نقل الرسائل فعارضه في البدء قوم وقالوا ان رخصت اسعار البريد ( البوسطة او الميل ) نقصت مداخيل الدولة . فانكر سار رولند هيل ذلك عليهم . وكان كما قال . فكانت اجرة الرسائل من اربع پنسات الى عشرين پنسا حسب قرب المسافة او بعدها اي من ثلثي ربع الربية الى روبيتين . ولما كان هذا المجعول بليغا احتال اكثر الناس والتجار على مخاتلة ادارة البريد بارسال تحاريرهم خفية بدون اجرة . فانتبه سار رولند الى ذلك والى ما فيه من الضرر بصالح الدولة . فشار على الدولة بتقليل المجعول على الرسائل ترويجا لمصالح التجارة ودفعا للمخاتلة . فوضعت الدولة پنساً على كل رسالة لا تزيد عن اربع دراهم ترسل ضمن حدود الممالك المتحدة . وپنسين ونصف پنس على كل رسالة تخرج من الحدود . اما التي ترسل الى الاقطار الهندية والبلاد العربية فقد صار مجعولها اليوم من ٤ الى ٦ پنسات . وقد اصطلحت ايضا الدولة على اصدار وريقات بسعر نصف پنس ترسل بمثابة رسائل غير مختومة . وهذا رغب الناس في الاكثار من ارسال الرسائل وزاد في مداخيل الدولة . وقد حسب عدد الرسائل التي ارسلت عن يد ادارة البريد في بحر سنة ١٨٦٥ فبلغ ...... ٦٩٧ رسالة . وما زال هذا العدد يتصاعد سنويا وقد ترتب بريد في كل مدينة من مدن الانكليز لنقل الرسائل من سكان المدينة نفسها الى بعضهم بعض يوميا بمجعول پنس واحد على كل رسالة . وقد وضع في رؤوس ازقة كل مدينة صندوق مقفول يسهل على كل امرءٍ وضع رسائله ضمنه . فيمر متوظفوا البريد ويحملون الرسائل منه الى اربابها في برهة ساعتين من الزمان ولا حاجة للانسان بالذهاب الى ادارة البوسطة لاخذ رسائله وانما من واجبات المتوظفين في الادارة ان يأتوه برسائله الى منزله عفوا . ويصير توزيع الرسائل على سكان لندن عشر مرار في النهار . وهذا من اعظم التسهيلات التي جاء بها التمدن بسعي سار رولند هيل وحبذا السعي . جزاه الله خيرا على ذلك . وفي ادارة البريد الانكليزي منافع كثيرة مثل ارسال الدراهم من بلدة الى اخرى حوالة على ادارة البوسطة الى غير ذلك مما لا يسعنا استيفاء ذكره لضيق المجال وقد حذا جميع الامم المتمدنة حذو الانكليز في هذا النظام .

اما الان فقد انشبت المنية مخالبها في هذا المصلح الهمام واختطفته من بين الانام وشيع جنازته كثيرون من اقربائه ومعارفه نهار الاربعا الواقع في ٤ ( اغسط ) آب وآسف على فقده جميع الانكليز قاطبة ونهضوا نهضة رجل واحد يريدون قيام تمثال من نحاس بلندن تذكارا لاسمه وانتدبوا لذلك طريقة حسنة يسهل بها عليهم جمع نفقة التمثال من الامة كلها . وذلك قد فرضوا على كل نفس في بلاد الانكليز ان ترسل الى ادارة البوسطة طبعة بوسطة بقيمة پنس واحد فقط وضربوا معدل ما يجمع من هذا الپنس فبلغ مائة وخمسة وعشرين الف ليرة انكليزية وذلك على حساب ٣٠ مليون من الانفس العائشة في بلاد الانكليز

---

### سرعة سير قطار سكك الحديد في اوروبا

اسرع قطار يسير في اوروبا هو الذي يسير بين لندن ودوفر وبين لندن ويورك وبين لندن وهاستينك وهو يقطع ٥٠ ميلاً انكليزيا في الساعة . اما في بلاد البلجيك فبعض قطار يقطع ٤٢ ميلا في الساعة . والقطار السريع الذي يسير بين باريس وبوردو على خطة اورليان يقطع نحو ٣٩ ميلا انكليزيا ونصف ميل في الساعة . ويقطع هذه المسافة عينها القطار

السريع ( اكسپرس ) السائر بين برلين وكولوني . والقطار الذي يسير بين بولونيا وبرينديزي يقطع نحو ٣١ ميلا انگليزيا في الساعة . والقطار السريع في اوستريا يقطع من ٣٥ الى ٣٠ ميلا انگليزيا في الساعة . والقطار السريع السائر بين موسكو وسانبطرسبرج يقطع نحو ٢٨ ميلا في الساعة . وبهذه السرعة نفسها يسير القطار في بلاد اسفيزره بين جنوا ولوسان وبين زوريخ ورومنشرن واما القطارات التي تسير في باقي اطراف مملكة اسفيزره فلا تقطع اكثر من ١٥ ميلا انگليزيا في الساعة .

——:o:——

## صناديق بوسطة مكهربة

ليس يخاف على من ساح في بلاد اوروبا ان ادارة البوسطة تنصب اعمدة مجوفة في الشوارع ورووس الازقة لجمع الرسائل فيها فيمر الناس ويلقون رسائلهم من شق في اعلى العامود فيسقط الكتاب الى خزانة في جوف العامود وفي اسفله باب محكم يقفل ومفتاحه عند المتوظفين بادارة البوسطة . وفي ساعات معلومة يطوف هولاء المتوظفون في الازقة ويفتحون صناديق الرسائل ويحملونها الى ادارة البوسطة العمومية لكي تتوزع من هناك على اربابها وقد اعتاد كثيرون من الغشماء ان على يضعوا طي رسائلهم نقودا واوراق بنك وحوالات ثم يرمون بتلك الرسائل الى الصناديق المنصوبة في الازقة والشوارع . وقد درى بذلك كثيرون من اللصوص فيغافلون حراس المدينة ليلا ويفتحون تلك الصناديق بعنف ويخرجون الرسائل منها ثم يختلسون ما طيها من النقود . فاحتالت ادارة البوسطة على هولاء اللصوص باختراع جرس كهربائي يتصل طرف شريطه الى دار البوليس الكائنة في تلك الحصة من المدينة وطرفه الاخر يمر تحت الارض وينفذ الى قلب صندوق الرسائل ويلامس قفله من داخل . فاذا حاول احد فتح الصندوق عنفا اشركت الكهربائية حركة اللص بجرس دار البوليس فيبادر حارس المدينة الى صندوق البوسطة ويلقي القبض على اللص .

## خشب لا يحترق بالنار

اخترع المعلم فولبارى طريقة يدبر بها الخشب ويحجره حتى لا توثر النار فيه ولا تفنيه . وهاك تفاصيل ذلك ياخذ ٥٥ رطلا من سولفات الزنك و ٢٢ رطلا من الپوتاس الاميركاني و٤٤ رطلا من الشب الاميركاني و ٢٢ رطلا من اوكسيد المغنيسيا و ٢٢ رطلا من حامض السلفوريك من الدرجة الستين و ٥٥ رطلا من الماء . فيضع الماء في مرجل من حديد ويسخنه الى خمس واربعين درجة من ميزان سانتيغراد ويجعل ذلك الماء الساخن جميع المواد الجامدة المقدم ذكرها . ولما تاخذ في الانحلال يصب فوقها الحامض السولفوريك شيئاً فشيئاً حتى تتشرب بجميعه المواد الذائبة في الماء الساخن . ثم ياخذ قطعا من الخشب حسبما يختارها وتوافق غرضه ويضعها على مصبع من حديد ويترك بين قطعة وقطعة فسحة نحو نصف عقدة . ثم يضع ذلك المصبع في اناء ويصب عليه المواد المائعة المذكورة ويجعل ذلك الاناء على النار ويتركه يغلي نحو ٣ ساعات . ثم يخرج قطع الخشب من المواد الكيماوية ويصفها على مصبع من خشب حتى تجف في الهواء وبعد ذلك يستحيل ذلك الخشب صلبا ومتحجرا لا تحرقه النار .

——:o:——

## مجلس انگترة والخديوي السابق

قد سأل المستر جنكنس ناظر الخارجية قائلا هل بلغ الحكومة الانگليزية بان الخديو السابق قبل سفره من مصر جرد ما في السرايات والابنية العمومية من زخارفها ومهماتها حتى بلغت جملة ما اخذه منها . . . . . . ٦ جنيه انكليزي بل الزم الوزراء ايضا بان يعطوه مبلغ . . . . ٢٤ جنيه وما هي الطرق التى اجرتها الحكومة لرد هذه الاشياء المنهوبة لينتفع بها اهل مصر فاجاب نائب ناظر الخارجية بانه لم يبلغه خبر رسمي عن ذلك .

## حسن صناعة النثر

قال الشيرازي في مفتاح المفتاح في المعاني والبيان "وقد رايت جماعة من مدعي هذه الصناعة يعتقدون ان الكلام الفصيح هو الذي يعز فهمه ويبعد متناوله واذا راوا كلاما وحشيا غامض الالفاظ وصفوه بالفصاحة وهو بالضد من ذلك لان الفصاحة في الظهور والبيان لا الغموض والخفاء. وسابين لك ما تعتمد عليه في هذا الموضع فاقول ان الالفاظ تقسم في الاستعمال الى جزلة ورقيقة ولكل منها موضع يحسن استعماله فيه فالجزل منها يستعمل في وصف مواقف الحرب وفي قوارع التهديد والتخويف واشباه ذلك اما الرقيقة منها فانه يستعمل في ذكر الاشواق ووصف ايام البعاد وفي استجلاب المودات وملاينات الاستعطاف وامثال ذلك ولست اعنى بالجزل ان يكون وحشيا متوعرا عليه عنجهية (يقال فيه عنجهية وهي الكبر والعظمة ويقال الجهل والحمق) البداوة بل اعني ان يكون متينا على عذوبته في الفم ولذاذته في السمع. وكذلك لست اعني بالرقيق ان يكون ركيكا مسفسفا وانما هو اللطيف الرقيق الحاشية الناعم اللمس ولهذا لا تجد في قوارع القرآن عند ذكر الصراط والحساب والعذاب شيئًا من ذلك وحشي الالفاظ ولا متوعرا ولا في ذكر الرحمة والمغفرة وملاطفات خطاب الاستعطاف شيئًا من ضعيف الالفاظ ولا مسفسفا. مثال الجزل قوله تعالى "ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله' ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها ألم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. وسيق اللذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأُ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين". اذ ليس فيها لفظة الا وهي سهلة مستعذبة على ما بها من الجزالة. ومثال الرقيق قوله تعالى في مخاطبة النبي صلعم "والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث". وهكذا ترى سبل القرآن العظيم في كلا هاتين الحالتين من الجزالة والرقة انتهى" (المقتطف)

—:o:—

## اختراع التليفون باميريكا منذ ٢٨ سنة

كان مستر ادوارد فارار حاكما بمدينة كين من البلاد المتحدة باميريكا الشمالية سنة ١٨٥١ وكان ذات يوم يصرف اوقاته عند فروغه من الاشغال في بعض امتحانات كيمية فخطر بباله ان يجرب ارسال الصوت من مكان الى اخر بواسطة الكهربائية على سلك التلغراف فنجح امتحانه وصار يرسل انغام الموسيقى من جهة الى اخرى بواسطة الالة التي اخترعها. وكانت هذه الالة نفس الالة الناطقة التي سماها الطبيعيون منذ ثلث سنين بالتليفون. ولكن كثرة اشغاله لم تسمح له بالتفرغ الى اتقانها وكان واحد من علماء الكيمياء قد اشار عليه بان لا يصرف اوقاته في ذلك عبثا زعما منه ان لا يومل نجاحه في ذلك العمل. فادعى مستر ادوارد فارار الى شور مستر سيليمان معلم الكيمياء في مدرسة يال واقتصر عن الامتحان الى ان قام المعلم بيل وغيره منذ ثلث سنين وجددوا الامتحانات ونجحوا في تكميل الالة الناطقة نجاحاً كاملاً وعم اليوم استعمالها في اميريكا واوروبا حتى في بلاد اليابون ايضا.

## خزعبلات العدد السابع

زعم اصحاب فيثاغوروس الفيلسوف ان العدد السابع عددٌ قدوسٌ واعتقد اعتقادهم كثيرون قبلهم . وكان مرتين لوتاريزعم ان العدد السابع عدد قدوس لكثرة ذكره في اسفار التورية . فهذا المدعي باصلاح النصرانية وابطال الاعتقادات الباطلة من المذهب الكاثوليكي كان هو نفسه اصغر العجائز عقلا واشدهن اوهاما يضحكُ منها . فاعتقد هذا الخسيف العقل ان الذباب شياطين غضب الله عليهم والبسهم اجسام هوام تطير في الهوآء وان كل ما دوت اذنه بطنين انذرته بوقوع جدال بينه وبين زعيم الشياطين في امور الدين . واشتد اعتقاد لوتاروس المذكور اشتدادا بليغا في قدسية العدد السابع حتى انتشبت بينه وبين هنري الثامن ملك الانكليز جدال شديد في عدد اسرار الدين النصراني افضى به الى الوقوع في الملك المذكور وقوعا فاحشا بسفاهة لا تعهد الا في المصابين بداء الترفض والتعصب في الدين . اما اصحاب فيثاغوروس الفيلسوف فاعتقدوا العدد السابع اكمل الاعداد واحتجوا على ذلك بقولهم كل شيءٍ وكل جسم هندسي يقاس بقياس المثلثات او المربعات اما العدد السابع فيقاس بكليهما . ثم حذا حذو اصحاب فيثاغوروس جميع علمآء الدين في صدر النصرانية وجميع الذين اشتغلوا في تفسير التورية وآياتها اعتقدوا العدد " السابع " اكمل الاعداد واقدسها معنى واعظمها رمزا واسندوا وهمهم الى ما جاء في الانجيل الشريف من قول المسيح لبطرس الحوارى " اغفروا لاعدائكم سبعين مرة " سبع " مرات ".

غيران العدد السابع كان يحسب قدوسا قبل ظهور النصرانية وقبل فلسفة فيثاغوروس ايضا بقرون كثيرة . فكان هيسيود اليوناني يطنب بالعدد " السابع " كثيرا ويفضله على جميع الاعداد . وهوميرس الشاعر اليوناني الخنذيذ نظم اشعاره البديعة على تفاعيل " سباعية " . ثم زعم بعض ان هوميروس المذكور لما أُصيب بالعمى ونكب بالفقر طاف " سبع " مدن يستكدي فيها زاده . وسكان كل من هاته المدن " السبع " ادعوا بعد موت هذا الشاعر بانه ولد في مدينتهم واقاموا له تمثالا في كلٍّ من تلك المدن " السبع " زعما منهم ان مدينتهم كانت مسقط راس اعظم شعرآئهم .

قيل ان موسى الكليم عليه السلام وضع اساس هذا الوهم في عقول الكتبة والعلمآء لما ذكر خلقة الكون وما فيه في ستة ايام وجعل اليوم " السابع " نهاراً استراح الله فيه من عمل يديه . وما يسند هذا القول كثرة وقوع هذا العدد في اسفار التورية وتقليدات الكنيسة وحديثها . فمن جملة ذلك قول الله لنوح ( عم ) " جميع البهائم الطاهرة تأخذ معك " سبعة سبعة " ذكرا وانثى ... ومن طيور السمآء ايضا " سبعة سبعة " ... لاني بعد " سبعة " ايام امطر على الارض ٤٠ يوما و٤٠ ليلة ... وحدث بعد " السبعة " الايام ان مياه الطوفان صارت على الارض ... في اليوم " السابع " عشر من ذلك الشهر " . ( اصحاح ٧ تكوين ) والذين دخلوا الفلك كانوا " سبعة " انفار نوح وثلثة اولاده وثلث نسائهم . ثم استقر الفلك في الشهر " السابع " في اليوم " السابع " عشر ... ثم لبث نوح " سبعة " ايام اخر وعاد فارسل الحمامة من الفلك ... فلبث ايضا " سبعة " ايام اخر وارسل الحمامة فلم تعد ترجع اليه ايضا ... وفي اليوم " السابع " والعشرين من الشهر جفت الارض ( اصحاح ٨ تكوين ) . ثم جاء ايضا في التورية ان فرعون راى في حلمه " سبع " بقرات سمينة اللحم " وسبع " بقرات رقيقة اللحم . " وسبع " سنابل سمينة وحسنة " وسبع " سنابل رقيقة . ثم عبرها يوسف لفرعون " بسبع " سنين شبع عظيم " وسبع " سنين جوع شديد . ( تكوين ص ٤١ ) . ثم خدم يعقوب حماه لابان " سبع " سنين حتى اعطاه راحيل زوجة له . ثم جثا يعقوب " سبع " مرار لاخيه عيسو . ثم فرض موسى على الكهنة ان يصبوا زيتا على المذبح " سبع " مرار لما سيم هارون كاهنا . ثم قال اما

اليوم " السابع " ففيه سبت للرب الهك لا تصنع فيه عملا . . . فان الله استراح في اليوم " السابع " ثم قال اذا اشتريت عبدا عبرانيا فست سنين يخدم وفي " السابعة " يخرج حرا . . . وست سنين تزرع ارضك . . . واما في السنة " السابعة فتريحها . . . ثم تاكل فطيرا " سبعة " ايام . . . وفي اليوم " السابع " دعي موسى من وسط السحاب ( خروج ص ٢٤ ) . ثم فرض موسى على الكهنة ان يلبسوا الثياب المقدسة " سبعة " ايام . ثم جاء في سفر اللاويين وكلم الله موسى قائلا كلم بني اسرائيل وقل لهم ان يغمس الكاهن اصبعه في الدم وينضح من الدم " سبع " مرات لدى حجاب القدس ( ص ٤ ) . ثم فرض موسى اذا حبلت امراة وولدت ذكرا تكون نجسة " سبعة " ايام . ( ص ١٢ ) . ثم قال موسى اذا صيب احد بضربة البرص فليحجبه الكاهن " سبعة " ايام . . . وينضح على المتطهر من البرص " سبع " مرات . ثم يدخله المحلة لكن يقيم خارج خيمته " سبعة " ايام . . . ثم ينضح الكاهن باصبعه اليمنى من الزيت الذي في كفه اليسرى " سبع " مرات ( ص ١٤ ) ثم قال موسى ان طهرت المرأة من سيلها تحسب لنفسها " سبعة " ايام ثم تطهر . ( ص ١٥ ) . ثم قال تحسبون لكم من غد السبت " سبعة اسابيع " . وفي اليوم " السابع " يكون محفل مقدس . واليوم العاشر من الشهر " السابع " هو يوم الكفارة . واليوم الخامس عشر من الشهر " السابع " هو عيد المظال " سبعة " ايام . " وسبعة " ايام تقربون وقودا . ( ص ٢٣ ) ثم قال وبعد لك " سبعة " سبوت سنين . " سبع " سنين " سبع " مرات . ثم تعبر بوق الهتاف في الشهر " السابع " ( ص ٢٥ ) وجاء في سفر العدد فقال بلعام لبالاق ابن لي هنا " سبعة " مذابح وهيئ لي ههنا " سبعة " ثيران " وسبعة " كباش ( ص ٢٣ ) . ثم قال وفي يوم الباكورة تقربون في اسابيعكم " سبعة " خراف حولية . . . وفي اليوم " السابع " سبعة ثيران ( ص ٢٩ ) وجاء في سفر تثنية الاشتراع . " سبعة " اسابيع تحسب لك من ابتداء المنجل في الزرع . وتعمل لنفسك عيد المظال " سبعة " ايام . " وسبعة " ايام تعيد للرب الهك ( ص ١٦ ) وجاء في سفر يشوع بن نون . " سبعة " كهنة يحملون ابواق الهتاف " السبعة " وفي اليوم " السابع " ندورون دائرة المدينة " سبع " مرات . . . وجاء فيه ايضا . وبقي من بني اسرائيل ممن لم يقسموا نصيبهم " سبعة " اسباط ( ص ١٨ ) . وجاء في سفر القضاة . وعمل بنو اسرائيل الشر في عيني الرب فدفعهم الى مديان " سبع " سنين . وجاء ايضا في سفر القضاة ما نصه . قال الرب لجدعون خذ ثورا ثانيا ابن " سبع " سنين . . . واصعده على حطب السارية التي تقطعها ( ص ٦ . ع ٢٥ ) وقال صموئيل لشاوول حين مسحه ملكا على اسرائيل " سبعة " ايام تلبث حتى آتي اليك واعلمك ماذا تفعل . ( ص ١٠ ) وقال شيوخ يابيش لناحاش العموني اتركنا " سبعة " ايام فنرسل رسلا الى جميع اسرائيل . وجاء ايضا . وعبر يسى وبنيه " السبعة " امام صموئيل . ولما قتلوا شاوول وبنوه دفنوا عظامهم في يابيش وصاموا " سبعة " ايام . ولما جلس سليمان ( عم ) على كرسي داود ابيه ذبح ذبائح السلام وعيد " سبعة " ايام " وسبعة " ايام اربعة عشر يوما . ثم اتخذ سليمان لنفسه " سبع " مئة من النساء السيدات . وملك ابنه رحبعام " سبع " عشرة سنة في اوروشليم . واليا النبي امر غلامه ان يصعد ويتطلع نحو البحر " سبع " مرات لما طلب الى الله نزول المطر . ولما تمدد اليشع النبي على جثة ابن المرأة الشونمية ليحييه عطس الصبي " سبع " مرات ثم فتح عينيه وعاش . ولما قصده نعمان السرياني ليشفيه من برصه ارسل اليه اليشع رسولا يقول له اذهب واغتسل " سبع " مرات في الاردن فتطهر . ثم قال اليشع للمرأة التي احيا ابنها تغربي في ارض الفلسطينيين " سبع " سنين . ولما اكمل سليمان بناء الهيكل عيد العيد في ذلك الوقت " سبعة " ايام .

ستكمل هذه النبذة في الجزء الثالث

## مقتلة الانكليز في كابل

شاعت اخبار شتى عن قتل الانكليز في كابل اما نحن فاقتصرنا على ذكر مارواه رجل اسمه تيموركان في كابل وقت الثورة مع الانكليز ثم حاول التملص وفر هاربا وفاز بنفسه ولحق بالانكليز المقيمين في لوندي كوتال وقص عليهم التفاصيل الاتية وقال كان الماجيور لويس كافنياري واعوانه مقيمين في دار في قلب المدينة . وكان وراء داره دور عالية تشرف على المنزل فهجم اصحاب الثورة من الدور العالية على سطح منزل الماجيور وصاروا يطلقون الرصاص على الانكليز من فوق السطح ثم حاطت فرقة اخرى من الثائرين بالمنزل وحاصرت الانكليز فانتشب القتال بين الانكليز والافغانيين فجرح حينئذ الماجيور كافنيارى في جبهته برصاصة وخرالى الارض مخضبا بدمائه وفي اثناء ذلك قدم مستر جنكينس الى منزل الانكليز فراه محاطا بالعصاة فبادر الى رقم كتاب وارسله الى الامير يستنجده . فارسل اليه يعقوب خان يقول فيه - انشاالله لنصرف الهمة الى اتخاذ الوسائط اللازمة لمساعدتكم - وكان الماجيور كافنياري قبل وقوعه جريحا قدكتب الى الامير يستنجده فاجاب انه ليفعل ذلك انشاالله . ثم روى تيمور المذكوران الملازم هميلتن اطلق الرصاص على ثلثة من العصاة وقتلهم ثم قتل اثنين بسيفه . ثم بلغه ان الدكتوركيلي مطروح قتيلا داخل المنزل وان الماجيور كافنياري كان طريحا على فراش الموت اثر جراحه المثخنة لما حرق العصاة منزله واحترقت فيه جثته . ثم حرق العصاة ثلثة رجال من الانكليز احياء ( وربما كان ذلك انتقاما مما فعله الانكليز قبل الثورة بثمانية ايام اذ احرقوا جثة الافغاني الذي قتله الجندي الهندي ) ثم روى تيمور المذكور ان واحدا من جنود الانكليز الذي فاز بنفسه من المنزل اخبره ان مستر جنكسين كتب رقعة ثانية وارسلها الى الامير يخبره بما ناب الماجيور كافنياري من الجراح . وريثما كان الرسول ذاهبا الى قصر الامير وهو حامل الكتاب هاجم العصاة عليه وقطعوه اربا بسيوفهم . ثم قبض العصاة على تيمور المذكور ونزعوا عنه سلاحه ثم حبسوه . فحاول الفرار من الحبس في اليوم الثاني ثم قصد بيت الانكليز فراه قد استحال رمادا ورأى جثة الملازم هميلتن ملقية الى جانب مدفع

زعم بعض من كتاب جرائد الانكليز ان الامير يعقوب خان كان قد توامر مع العصاة على قتل الانكليز وهذه اشاعات محضة لا اصل لها . فان العصاة قتلوا ابنه ورجلا من قواده لما ارسلهما الامير الى تخميد غضب الثائرين فمهما اذاعته الجرائد المستنصرة لحكومة لورد بيكنسفيلد ولورد ليطن فلا تبرر هذين الرجلين من الجنايات التي ارتكباها في اقتداح زناد الحرب على الاميرشيرعلي المرحوم وعلى بلاده ظلما . وتهافتهما على غزو مملكة لا حاجة لهما بها دهورهما في وهدة يعز الخروج عليهما من دركاتها المخطرة . وسوف تجلب جنايتهما على امة الانكليز خسائر وافرة وتجري دماء ابطالهم هدرا وهم لا جرم من الخاسرين سوآء ظفروا ام خزلوا . واننا نأسف على الهنود اسفا شديدا لان اعظم هذه المصائب سوف تثقل على بلادهم وتفتك باولادهم وتسفك دماء ابطالهم جزافا .

——:o:——

## مرصد للافلاك في القبة الزرقآء

يبلغ ارتفاع مرصد الافلاك العازم على بنائه الايتليانيون فوق جبل اتنا ٩٦٥٢ قدما . وهو ثاني مرصد في العلو بعد المرصد الاميريكاني المشاد فوق جبل كولورادو على ارتفاع ١٤٣٣٦ قدما عن مساواة سطح البحر . وربما بنوا المرصد الثالث في القمر ان تمكنوا من الوصول اليه .

## محل موسم العسل

لم تسمح رداءة الطقس هذا العام للزهور ان تنبت وتنموا وتزهر في بلاد الانكليز فعدم النحل القوت الضروري وعجز عن نحل الناس شهد العسل وجاء موسمه في اقصر درجة من المحل .

الفونسس ملك اسبانيا وخطيبته الجديدة

ترمل هذا الملك الشاب منذ ١٨ شهرا عن المرحومة الملكة مرسادس الصبية . وما زال منذ وفاتها اعيان دولته يسعون في تحصيل صبية من بنات الملوك تساهم ملكهم الشاب في تاج المملكة . ولما كان الفونسس من المذهب الكاثوليكي البابوي لم تحلل له شرائع مملكته ان يتخذ له زوجة من بنات الملوك البروتستنط . وهذا اوقع الفونسس في ارتباك عظيم . وما وجد في بيت ملك ايطاليا الكاثوليكي صبية تخطب . ففكر السيد سيلفالا وزير خارجية اسبانيا سابقا ان يقنع الملك الفونسس بان يتزوج بالاميرة الارشيدوقسة ماريا كريستينا من بيت هپسبرج النمساوي والذي جعل هذا الوزير ان يفاتح ملكه بخطبة الاميرة المذكورة هو علمه بما كان بين الفونسس وبين ماريا كريستينا من الوداد القديم منذ عهد صباهما . فلما درى بيت بوربون بميل الفونسس الى حب اميرة نمساوية حاول امرآء تلك الدولة المعتزلة مقاومته اشد مقاومة . اما دوق ديكازيس فنجح بفتح المخابرات في امر الخطبة مع دولة اوستريا واغتنم الفرصة دوق تتوان وزير الخارجية باسبانيا من زيارة الامير رودولف حاضرة مدريد في شهر ايار ( ماي ) الفارط بعقد الخطبة على يده .

وهذه الاميرة هي ابنة المرحوم ارشدوق شارل فردينند وامها اليصابث من بيت ايست . ويتصل نسب الاميرة ماريا بالامبراطور ليوبلد الثاني . وكان هذا قد تزوج بابنة شارلس الثاني ملك اسبانيا وعلى هذا يكون في عروق هذه الاميرة النمساوية عرق يجري فيه دم اسبنيولي . وكانت ولادتها سنة ١٨٥٨ ميلادية . وهي صبية نشيطة ذات عقل راجح لطيفة الاخلاق حلوة الشمائل عالية الذروة طويلة القد ومملوءة الجسم . وهذه لا جرم صفات تطلب في سيدة تريد مساهمة ملك في ملكه . ومن جملة خصالها الشخصية انها مولعة بركوب الخيل كثيرا وتحب اذا ركبت مركبة ان تسوق خيلها بنفسها بدون السائس . وتحسن التكلم باللغة الاسبنيولية والفرنساوية والايطليانية والانكليزية . ومن جملة مزاياها الادبية هي انها سخية اليد كريمة الطبع ودودة ولكنها متعصبة في رائها اذا ركبت هواها لا تنثني عنه

وكانت هذه الاميرة قد تولعت بحب الشاب الفونسس وهما صغيران يدرسان مبادي العلوم في مدرسة تيريزيا بحاضرة فيانا . قال مكاتب نشرة تروث ( الحق ) اطلعت على بعض ما جرى بين الصبي الفونسس والصبية ماريا كريستينا من الصلات الودادية يوم كانا يدرسان العلوم في المدرسة المذكورة . منها كانت الصبية ذات يوم تلعب مع الصبي بلعبة " نيمب " فصارت تمازحه مزاحا جافيا وتداعبه طويلا وهو صابر على مزاحها صبرا جميلا لا يتأثر من جفاها فحسن صبره في اعينها حسنا ولد في قلبها شعائر حب بلغ منها درجة الغرام ثم طلبت منه ذات يوم ان يباريها في السباق في مضمار كان في بستان الملك فاجاب طلبتها وركب هو عجلة ذات دولابين وركبت هي ايضا حصانا صغيرا ونزلا الميدان فسبقته وادركت العلام قبله . وما زال الصبي والصبية في مزاح يخالطه حب وغرام حتى كبرا وفرغا من دروسهما . ولما ساقت المقادير الفونسس الى الجلوس على سرير مملكة اسبانيا انتعشت الامال في قلب الاميرة ماريا ووطدت نفسها على ان حبيبها الاول الفونسس لا يلبث ان يخطبها ويساهمها في ملكه . ولكن الفونسس سها عنها لغايات سياسية وفضل عليها الاميرة مرسادس وتزوج بها . فشق الامر على ماريا كريستينا وانقلب حبها الاصلي استخفافا بمن عشقته وهو صبي يلاعبها . فلما توفت مرسادس رجع الفونسس يتذكر الحبيب الاول ويتوق الى مصافات خليلته القديمة وصمم على الاقتران بها فدرت بذلك الاميرة كريستينا وتأهبت للانتقام من حبيب خزلها وقالت لنائب الملك الذي اتاها خاطبا " لا اريد الاقتران بملك الفونسس حتى يأتي الي بنفسه طالباً خاضعا خاشعا ومكفراً عن خزله حبيبة راعت حبه منذ الصباء . فان كان في الحب صادقا فليأت ويستعطف قلبا

رده خائباً . فعلى مثله ان يسعى في اثر غزال شرد بعد ان افلته من حبائل شباكه . ولا يزعم اني من اللاتي ينتصبن في باب الملوك انتصاب السراري ينتظرن القاء منديل مولاهن حتى يبادرن الى التقطه كجاري عادة سراري الخلفاء العباسيين " . فلما بلغ هذا الكلام مسامع الملك الفونسس لم يقنط ولم يتأثر منه ولكن زاد حبه اضطراما وعرف انه قد اساء معاملة الاميرة التي اسبقته الى الحب وهو صبي غفول وقال لنائبه الذى بلغه كلام الاميرة " لا بأس . ان الاميرة صائبة وانا المسيء ولا بد من استعطاف قلبها واذا فرضت علي مصارعة سباع آسيا كفارة عن آساتي لها لاطعتها بطيبة خاطري " . قال هذا وامر وزيره ان يبلغ الاميرة عزمه على الذهاب اليها بنفسه ابتغاء رضاها . فلما بلغ الاميرة عزم الملك لانت حواشيها ورضيت ان تلتقي به في بلدة ارکاشون في جوار بوردو . فسافر حينئذ الملك متنكرا باسم المركيز كوفادنكا واتى البلدة بعد وصول الاميرة وامها وحشمها بيوم . ولما درت الاميرة بوصول الملك بعثت اليه رسولا يبلغه انها لا تريد مواجهته في منزلها ولكنها ترغب في ان يلتقي بها في بستان مشاع تعزف فيه الموسيقة ليلا لتنزيه الشعب وقد صممت على الذهاب الى ذلك البستان ابتغاء الفرجة فان حسن عنده فليلاقها هناك على سبيل الصدفة . فعظم هذا الكلام الجافي على الملك الفونسس ولكنه كتم غيظه وتجالد ثم اخذ يعمل الفكرة في ايجاد طريقة يتملص بها من ذلك المشكل ففتق له عقله مناصا وقال اذا اسبقت الى زيارة الاميرة في قصرها قبل حلول الميعاد ثبت عندها رسوخ حبها في قلبي وقلب المرءة الين من الشمع في يد من يحكم دعكه . قال هذا ونهض مسرعا الى زيارة الاميرة . فلما درت بسرعة حضوره الى منزلها وتوسمت في وجه حبيب قديم كان حبه قد تملك من اعشار قلبها من عهد صباهما صافحته مصافحة قلبية . وبعد السلام اعتزلت به في حديقة القصر وجرى بينهما عتاب كداب الاحباب ثم ختم بخطبة ورضاء تام بين الفريقين على الاقتران بزيجة شرعية في غرة شهر تشرين الاول ( نوفمبر ) . وفي غد ذلك النهار خرجا يتفسحان ويتنزهان جملة حتى المساء وفي اليوم الثالث وقع اختلاف بين الفريقين في امر المهر وحشم الاميرة بعد زواجها . فان من عادة نساء ملوك اسبانيا اذا كن من امة غريبة لا تسمح لهن شرائع اسبانيا ان يحضرن معهن خداماً وحشما من قومهن . اما الاميرة كريستينا فاقترحت على الملك الفونسس انها لا تطيع شرائع مملكته وانها لا بد من ان تحضر معها طبيبا جرمانيا وكاتم سر جرماني وثلثة حجاب من اوستريا وثلث سيدات من قومها للقيام بخدمتها ثم اقترحت عليه ان يمهرها مبلغا وافرا من النقود تستلمه قبل الزواج او بعده وتستودعه صيارف اجنبيين ليسوا من اهل اسبانيا حتى اذا حدثت ثورة جنسية في اسبانيا وخلع زوجها من الملك كما جرى لسلفائه يكون عندها من المال مبلغ كافي للقيام بمعاشها بمقام ملكة ثم لحت عليه ايضا بان يأمر برفع جميع الاثاث التي في قصوره من عهد زوجته الملكة مرسادس ضرتها فانها تأنف من ان تمس او تستعمل او ترى كرسيا او مائدة او منديلا او طنفسة حتى ولا ريشة كان قد وقع عليها نظر ضرتها المتوفية فلما سمع الملك الفونسس اقتراحات هذه الاميرة المشطة درى بان بين عطر وردته وحاسة شمه اشواك حريفة تحول دونهما ولكن رأى للضرورة احكاما وقال في نفسه شيئاً في معنى القائل . وجه الحريري وجه قرد والضرورة احوجتنا اليه . . فهذه لعمري اقتراحات اشط من اقتراحات الروسية على المملكة العثمانية في معاهدة سان اسطفانو لا يطيق احتمالها عاقل . فلو اقترحت هذه الاميرة المتصلفة مثل هذه الاقتراحات على النحلة للسبتها في شفتيها لسبة بدل لثمة وفرت حرة وهي تقول

شعر

تريدين ادراك المعالي رخيصةً
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

## محل الغلال في بلاد الانكليز

—:o:—

اشتدت الارياح القواصف وتكاثرت الامطار ببلاد الانكليز هذا العام وضرت بالغلال ضررا بليغا . وقد ضرب مستر توماس سكط معدل غلال الحبوب فوجدها تنقص نحو الثلث عن معدل غلال السنين الفارطة . قال اذا افترضنا محل كل فدان من الارض قد سبب خسارة ٥ شلينا بلغ مجموع الخسائر التي تحملتها بلاد الانكليز هذا العام خمسة وعشرين مليون ليرة انكليزية . ثم قال اذا اضفنا الى هذا المبلغ ما تكبده الحراثون من الخسائر من جرى عطل الفول واللوبياء والشعير الى غير ذلك بلغ مجموع الخسائر ثمانية وعشرين مليونا من الليرات الانكليزية ثم فحص مستر سكط المومآ اليه في احوال البطاطا ( قلقاس افرنجي ) فوجد ثلثي غلال هذا الصنف مضروبا لا يصلح للاكل . ولا يخفى على من له المام في احوال الانكليز ان جل معاشهم على البطاطا وفي بلادهم ...١٣٨٤٠ فدان لزرع البطاطا والخسائر التي حاقت بهذه الاراضي هذا العام بلغت خمسة عشر مليون ليرة انكليزية . اما موسم النبات الذي يستعمل لتخمير خمر الشعير ( بيررا ) فهو باطل بالمرة . وقد تكبدت البلاد من جرائه خسارة مليون وربع مليون من الليرات الانكليزية اما الحشيش الذي عليه معاش البهائم فقد ضرت به الامطار ضررا فاحشا حتى بلغت الخسائر نحو خمسة عشر مليونا من الليرات الانكليزية وموسم الشمندور السلجم او اللفت وغيره يكاد لا يبلغ نصف موسم العام المنصرم فلاح مما تقرر اعلاه ان خسائر بلاد الانكليز في هذا العام قد بلغت ثلثة وستين مليونا وخمسمائة الف ليرة انكليزية ونيف . وان البلاد تحتاج الى استجلاب قمح من الخارج نحو سبعة عشر مليون كيل لسد عازة عامي ١٨٧٩ و١٨٨٠ ففي سنة ١٨٧٧ و١٨٧٨ استجلب الانكليز من اميركا وغير بلاد ...١٤٦٣٨٠ كيل من الحنطة وغلت بلادهم ...٧٩٢١٠ كيل من الحنطة فكان مجموع ذلك ...٢٢٥٥٩٠ كيل اما ما استجلبه الانكليز عام ١٨٧٨ الى غاية شهر اب ١٨٧٩ بلغ ....١٣٩٠٠ كيل من الحنطة والذي غلته بلادهم بلغ ....١٠١٨٠٠ كيل من القمح فكان مجموع ذلك ....٢٤٠٨٠٠ كيل على معدل ....٢٠٠٠٠ كيل في الشهر اما اسعار الحنطة هذا العام فهي اوطى من اسعار العام المنصرم لاسباب منها كساد احوال التجارة ووجود مليونين وربع مليون كيل من الحنطة في اهراء الحراثين من فضلات العام المنصرم .

## استسلام كتوايو ملك الزولو

استأسر الماجيور مارتر الانكليزي كتوايو ملك الزولو في ٢٨ آب ( اغسطس ) في غاب انغوم . وكان قد اعياه التعب هو و٢٣ من تباعه منهم خمس نساء فحاول خمسة رجال من تباعه الفرار من يد الانكليز فاطلقوا الرصاص عليهم وقتلوهم ثم اتوا بملك الزولو اسيرا الى اولندي . ومن نية الانكليز ان يسفروا كتوايو من افريقية الى بلد اخر ويجعلوا له راتبا سنويا لمعاشه بمنزلة ملك يعطى له من مال الدولة البريطانية ثم يقسموا بلاده الى ثلثة اقسام .

ذكرت احدى الجرائد الانكليزية بانه قد اتسعت مطبعة بولاق وأُتقن بنيانها ووسعت اركانها واول من اسس هذه المطبعة محمد باشا في سنة ١٨٢٨ وناظرها الان مع الكاغد خانة سعادة حسين بك المشهور بالهمة الفائقة ويقال انه سيشرع الان في طبع خطط المقريزي ثانية والمنظور انه لا يتم طبعها لا بعد سنتين او ثلاثة

---

## الحنطة الاميريكانية

ارسل الاميريكانيون هذا الشهر نحو ....٨٠٠ كيل من الحنطة الى اوروبا بسعر ٤٤ شلينا الكيل .

بلغنا ان مستر روجرس وعد بترجمة الفصل الوارد في خطط المقريزى عن الجوامع الى اللغة الانكليزية .

BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY,

LIMITED.

Under contracts with Her Majesty's Government, the Government of India, the French and Portuguese Government; steamers are despatched as follows :—

| | | |
|---|---|---|
| From | London to Port Said, Suez, Aden, Colombo, Madras, and Calcutta - - - - - - - | *(Every 2 Weeks)* |
| From | London to Algiers, Port Said, Suez, Jeddah, Hodeida, Aden, Kurrachee, and the Persian Gulf - - - - - - - - - | *(Every 2 Weeks)* |
| From | London to Lisbon - - - | *(Every 4 Weeks)* |
| From | Aden to Zanzibar, Mayotte, Nossi Bé, and Majunga (Madagascar)—in connection with the line from London to Aden | *(Every 4 Weeks)* |
| From | Bombay to Karrachee - - - | *(Twice a Week)* |
| From | Bombay to Persian Gulf Ports, via Kurrachee - - - - - | *(Weekly)* |
| From | Bombay to the Malabar Coast, Ports and Ceylon - - - - | *(Weekly)* |
| From | Madras to Rangoon - - - | *(Fortnightly)* |
| From | Madras to the Coromandel Coast Ports, North and South | *(Fortnightly)* |
| From | Calcutta to Rangoon, Moulmein - - - - - - - - | |
| From | Calcutta to Chittinging & Akyab | *(Fortnightly)* |
| From | Calcutta to Port Blair (Andaman Islands) . - - - - | *(Monthly)* |
| From | Calcutta to Penang, Malacca and Singapore, via Rangoon & Moulmein - - - - - - - | *(Fortnightly)* |

The sailings of the steamers are timed to correspond as nearly as possible with the overland mails from Europe, and arrangements have been made with the leading steam lines from England and the Continent, for the interchange of passengers and goods traffic to and from all the Ports called at.

For Rates of Freight and Passage, date of sailing, and other particulars, apply to

GRAY, DAWES & Co., 13, Austin Friar, E.C.

اعلان

من برتش اينديا استيم نافيگاشن كومپانى ليميتيد

قد عقدت شركة الملاحة المذكورة اعلاه عهدة مع الدولة البريطانية والحكومة الهندية والجمهورية الفرنساوية ومملكة البورتوغال بان ترتب سير سفنها البخارية التجارية حسب الترتيب الآتي ذكره .

— من لندن الى الجزائر وبورت سعيد والسويس وعدن وكولومبو ومدراس وكلكوتا ( مرتين في كل شهر )

— من لندن الى بورت سعيد والسويس وجده والحديده وعدن وقراشي وخليج العجم ( مرتين في الشهر )

— من عدن الى زنجبار ومايوط ونوسي بي وماجونگا ( مداكسكار ) بالاقتران بسفر السفن التي تسافر من لندن الى عدن ( مرة في الشهر )

— من مماي الى قراشي ( مرتين في الاسبوع )

— من مماي الى خليج العجم عن طريق قرقاشي ( مرة في الاسبوع )

— من مماي الى سواحل مالابار وبورتس وجزيرة سيلان سرنديب ( مرة في الاسبوع )

— من مدراس الى رانكون ( مرة في كل شهر )

— من مدراس الى قرامندل وسواحل بورتس شمالاً وجنوباً ( مرتين في الشهر )

من كلكوتا الى رانكون وملمين ( مرة في الاسبوع ) من كلكوتا الى چتنجين واخيات ( مرتين في الاسبوع ) من كلكوتا الى پينانغ وملقا وسنغفورا مارا برانگون وملمين مرتين في الاسبوع

— من كلكوتا الى بورت بلار بجزائر اندمان ( مرة في الشهر )

قد صار الاعتناء بجعل سير سفن هذه الكومبانية موافقاً لسير الميل ( على طريق بريديزي ) من اوروپا الى الاقطار الهندية . وقد جرت معاهدات بين هذه الكومپانية وبقية كومپانيات الملاحين في بريطانية وكل بلاد اوروپا على نقل الركاب والاموال من سفينة الى سفينة ترويجا للشغل وتسهيلا للاسفار والتجارة وعلى شحن اموال وبضائع من كل بندر وفرضة وبلد وحملها بامان واعتناء الى جميع الجهات المذكورة اسماوها في لايحة الاعلان اعلاه .

فمن اراد معرفة قيمة شحن الاموال وتفاصيل اجرة الركاب وتاريخ سفر السفن واوقاتها عليه ان يطلب هذه التفاصيل من وكلائنا في الجهات غراى داوس وشركاوهم

فهرست الجزء الثاني وجه


| | |
|---|---|
| جملة سياسية | ١٨ |
| الدولة الفرنساوية والدولة الزنجبارية | ٢٠ |
| الفيلسوف الفاضل جمال الدين الافغاني | ٢٢ |
| جهنم | ٢٣ |
| غرائب الصناعة | ٢٤ |
| اوراق البنك البريطاني ـ طريقة جديدة لطبع التحارير والنشرات | ٢٥ |
| وفاة سار رولند هيل مصلح ادارة البوسطة ـ سرعة سير قطار سكك الحديد في اوروبا | ٢٦ |
| صناديق بوسطة مكهربة ـ خشب لا يحترق بالنار ـ مجلس انگلترة والخديوي السابق | ٢٧ |
| حسن صناعة النشر ـ اختراع الشليفون باميريكا منذ ٢٨ سنة | ٢٨ |
| خزعبلات العدد السابع | ٢٩ |
| مقتلة الانگليز في كابل | ٣١ |
| الفونسس ملك اسبانيا وخطيبته الجديدة | ٣٢ |
| محل الغلال في بلاد الانگليز | ٣٤ |


تنبيه اول

نترجى السادة الكرام الذين اشتركوا بالنحلة العام المنصرم ان يعلمونا باول فرصة هل يرغبون في الاشتراك بالجزء الثالث من النحلة هذا العام ام لا. فان ما كاتبونا بالسلب حسبنا سكوتهم ضرباً من الاقرار والرضى بالاشتراك وداومنا على ارسال النحلة اليهم باوقاتها وحق عليهم ان يكرموا علينا بارسال قيمة اشتراكهم الينا باول فرصة.

تنبيه ثاني

قد زحف في طبع هذا الجزء بعض اغلاط وما استتب لنا تصحيحها قبل الطبع فنلتمس من افاضل مطالعي النحلة ان يغضوا الطرف عنها هذه المرة وانشالله سنتولى بنفسنا منذ الان وصاعداً تصحيح ما يفرط من الخطاء في الطبع والكمال لله وحده.

اعلان من ادارة النحلة

اجلنا صدور الجزء الاول من نحلة السنة الثالثة الى اول يوم من شهر ايلول (سبتمبر) لاسباب منها ابتغاء الراحة مدةً في فصل القيظ. لانه في مدة السنتين الفارطتين لم يكن لنا مساعدا في تحرير فصول النحلة والترجمات وكان هذا الامر قد اثقل علينا جدا مع باقي اشغالنا الخارجة فالسادة الذين انتهت مدة اشتراكهم بتاريخ اول يوم من شهر حزيران (جون) يبتدئ تاريخ اشتراكهم من اول يوم من شهر ايلول سنة ١٨٧٩. ثم قد استصوبنا سلخ النحلة الانگليزية عن النحلة العربية. وجعلنا صدور العربية مرة في الشهر بعد ان كان صدورها كل اسبوعين مرة. وهذا التغيير لن يبخس حقوق المشتركين بتة. فاننا قد جعلنا كل جزء من عشرين صحيفة عربية بعد ان كان سابقا ذا ثمان صحف لا غير فعسى يحوز هذا التغيير حسن القبول في اعين السادة المشتركين الكرام. وعلينا ان نسدي اليهم شكرا وفيا على امدادهم النحلة بارسال قيمة اشتراكاتهم في اوقاتها. اكثر الله من امثالهم وجعلهم قدوة لسوائهم وهو تعالى كريم مثيب لا يضيع اجر المحسنين. ثم من اراد الحصول على النحلة الانگليزية فليعلمنا وهي تصدر مرة في كل اسبوع. وهذا عنوان صاحب النحلة


REV. JOHN LOUIS SABUNJIE, F.R.A.S.,
PROPRIETOR OF "AN-NAHLAH,"
6, LEAMINGTON ROAD VILLAS,
BAYSWATER, LONDON, W.


قيمة الاشتراك بالنحلة عن سنة واحد وعشرون شلينا نقدا وكل من ارسل لصاحب النحلة قيمة اشتراكه اما حوالة على بنك بلندن واما حوالة على ادارة البوسطة الانگليزية بلندن مع اجرة البوسطة ـ المبلغ ٤ شلينات والكل ٢٥ شلينا تعهد صاحب النحلة بارسال النشرة له باوقاتها. وعنوان صاحب النحلة كما في وجه ٣٦


PRINTED AND PUBLISHED AT THE "BEE'S" OFFICE, 35, BURNE-ST., CHAPEL-ST, PADDINGTON. طبعت بمطبعة النحلة




BRITISH MUSEUM